

خطبة الجمعة: الأمانة - فضيلة أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله الحمد لله الواحد الاحد الملك الحق المبين. رب السماوات ورب الارض رب العالمين الغني الرزاق ذي القوة المتين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - 00:00:00

اتم علينا النعمة واكمل لنا الدين. فتبارك الله من اله عظيم وسبحانه وبحمده للملك والملوك ذي العزة والقدرة والكبرياء والجبروت نطق المخلوقات بتسبيحه. ولهجت بتنزيهه وتقديسه. يسبح له السماوات السبع - 00:00:24

رب ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الصادق الامين امام الانبياء وخاتم المرسلين اظهر الله به الحق واقام علم الدين - 00:00:50

فعم برسالاته الخير وظهر النور وقال الله له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا انها مدار السعادة غدا او الشقاء. فاذا نصب الصراط - 00:01:14

غدا وحان لمرور فلا نجا الا لاهل التقى. وان منكم الا واردها كان على ربك حتما اما قضية ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا معشر المؤمنين ارايتم امرا عظيما في الدين كل العظمة؟ وجليلا في الشريعة ايما اجلال - 00:01:44

هو قوام الدين وصلبه وقطب الرحى في دين الاسلام مدار الشرائع والاحكام وزواله علامة من علامات الساعة اخر الزمان. تلکم هي الامانة ايها المؤمنون التي ناءت بحملها السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها شفقة منها. وحملها الانسان - 00:02:11

لظلمه وجهله جهل قدرها فتحملها وظلم نفسه بذاك اذ تحملها. ان الامانة كلمة عظيمة لها في ميزان الشرع موقع عظيم اضاعه بعض الناس حين قصروا الامانة على اضيق معانيها. وهو - 00:02:39

حفظ الودائع مع ان حقيقتها في دين الله اضخم من ذلك واثقل. انها الفريضة التي والمسلمون برعايتها ويستعينون بالله على حفظها. حتى اذا كان احدهم على سفر قال له اخوه - 00:03:01

استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك في الحديث الصحيح الذي اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له - 00:03:21

ولا دين لمن لا عد له فلا اله الا الله كم ضيع من الامانة اليوم؟ وان من ضياعها ضياع بعض معانيها وغياها ان معشر المؤمنين المؤمنين على هذه الامانة. فلهم نقف على تلك المعاني ونسلط الضوء - 00:03:43

جوانبها التي كادت ان تزول عل الله ان يحيي قلبا يعرف للامانة قدرها فيعطيهها حقها جعلنا الله جميعا من اهلها ان من معاني الامانة اخوة الاسلام واجله في ميزان الشريعة - 00:04:06

حفظ دين الله الذي كلفنا به. واداء حقوق الله كاملة. فتلكم اعظم الامانات واجلها على الاطلاق واني يوصف رجل بالامانة وقد هتك محارم الله وتعدى حدوده. واي امانة تبحث عنها في رجل - 00:04:26

فرط في حق خالقه ومولاه. وان تودد اليك واطلق لك وجهه اللسان انظر رقية الى حواسك التي انعم الله بها علي والى المواهب التي خصك الله بها. والى النعم التي افاء بها علي. فهل ادركت انها ودائع الله للغاية - 00:04:46

عندك لتؤدي حقها وتسخرها في طاعتي صاحب النعمة عليك. جل جلاله فغض البصر عن النظرة من حرام امانة وصون الاذن عن سماع الحرام امانة. وكف الجوارح عن تعاطي الحرام امانة. فما - 00:05:10

ماذا نحن فاعلون بها يا ارباب الامانة وللکلمة امانة جلیلة في الاسلام ايها المسلمون حين يسطرها القدم او يلفظها اللسان فتنصب في

مواقع الرضوان تارة وفي مواقع السخط تارة. وفي الحديث الصحيح - 00:05:32

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا. يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد مما بين - 00:05:54

المشرق والمغرب. واما الثرثارون المتشدقون الذين لا يحسبون لكلامهم حسابا. ولا يقيمون له وزنا فيطلقون الاقلام والالسنة في اعراض الناس والمحرمات وما لا يليق فاولئك واقفون على باب من ابواب جهنم. ولما سأل معاذ رضي الله عنه فقال يا نبي الله وانا -

00:06:14

اخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم من الامانة معشر المسلمين رعاية اهلينا وذوينا ومن تحت ايدينا من زوجة وولد وعشيرة - 00:06:44

فتلك امانة في عنق كل واحد منا عمنا وشمطنا فيها قول المصطفى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته - 00:07:08

فهل راعى الامانة ذاك الذي قصر في تربية اولاده واهل بيته فوكل امرهم الى الشوارع ورفاق السوء وجيران السوء. وهل رعى الامانة ذاك الذي غلبه حكم ما له وبنيه فساقوه ولم يسقهم وساروا بهم. ولم وساروا به ولم يسر بهم. فذهبوا به ذات اليمين وذا - 00:07:29

الشمال والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا وانتم تعلمون. واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة. وان الله عنده اجر عظيم ثم اسمعوا ايها الاباء اصحاب الرعايا واصغوا للوعيد واصغوا لوعيد يهز القلوب جاء على لسان - 00:07:56

الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول فيه ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة حديث صحيح اخرجه ابن ماجة عن معقل ابن يسار رضي الله عنه - 00:08:26

ومن الامانة اهل الايمان وضع كل شيء في مكانه اللائق به فلا يسند منصب الا لصاحبه المستحق له ولا تملأ وظيفة الا بالرجل الكفء القائم بها. فالوظائف والاعمال العامة امانات في رقاب - 00:08:52

بها وهو مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعلمني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي - 00:09:13

عليه فيها اترون ابا ذر رضي الله عنه كان ينقصه من الامانة ما يقدر معه على تحمل المسؤولية؟ كلا لكنها مؤهلات وقدرات لا تقتصر على صلاح الرجل وتقواه. بل لا بد معها من صفات ترشح صاحبها للقيام - 00:09:40

في العمل ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر رضي الله عنه ليس جلدا لها حذره منها والامة التي لا امانة فيها هي الامة التي تعبت فيها الاهواء والرغبات الخاصة والمصالح - 00:10:02

المشتركة فتطيش باقدام الرجال الكفاء لتهملهم وتقدم من دونهم. وهذا مظهر فساد بقيام الساعة جاء رجل فقال يا رسول الله متى تقوم الساعة؟ فقال له عليه الصلاة والسلام اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال وكيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر بغير اهله -

00:10:22

انتظر الساعة. اخرجه البخاري ايها المؤمنون من معالي الامانة العظيمة ان يحرص الرجل على اداء واجبه في عمله الذي يليه. وان يستنفذ جهده وطاقته في اتمامه على الوجه المطلوب. اجل انها لامانة يمجدها الاسلام. ان يخلص الرجل في عمله - 00:10:52

على حقوق الناس التي بين يديه. واما الموظف المستهين بهذه الامانة. المستخف بها فيأخذ اجرته الشهم كما يأخذ المجتهد الناصح لكن شتان بين من يأتي يوم القيامة بريء الذمة ومن يأتي قد - 00:11:18

من قصم ظهره من ثقل الامانة التي خانها. وفرط في ادائها في الدنيا. وان من اعظم انواع الخيانة في الاعمال والوظائف واشدها شناعة ما اصاب الدين. وعامة المسلمين وتعرض فيه البلاد لاذاه - 00:11:38

في الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله بين الاولين والآخرين يوم القيامة لكل غادر لواء يعرف به. فيقال هذه غدرة فلان. وفي رواية لكل غادر لواء - 00:11:58

عند امته يرفع له بقدر غدرته ولا غادر اعظم من امير عامة. ومن الامانة امانة التعليم ايها المعلمون فهي من اجل الامانات واعظمها. حين ولاكم الله عقول ابناء المسلمين وافكارهم وقلوبهم. لتغرسوا فيها - [00:12:18](#)

الايمان والخير وتبدر فيها بذور الهداية والصالح فتهدون باذن الله ضالا وتدلون وترشدون حائرا وشباب الامة المتخبط اليوم انما يفتقد معلما صالحا مصلحا امينا. وليتذكر كل معلم اذا ما دخل حجرة فصله واغلق دونه الباب انه استقبل امانات بعدد انفاس طلابه -

[00:12:41](#)

فالله الله ان يتعلق ابائهم برقابكم يوم القيامة. مطالبين بحق اماناتهم التي ضيعت في اولادهم ومن الامانة الا يستغل الرجل منصبه لجر منفعة لشخصه وقرباته او التحايل بطرق ملتوية باكل المال العام من غير وجهه. فذلك اكتساب للسحر. ومن الامانة حفظ

الاسرار. وصون - [00:13:17](#)

اعراض وامسك اللسان عن اشاعة كل ما يقال. فكم من حبال تقطعت وبيوت تهدمت لاستهانة بعض الناس بامانة الحديث وكتمان السر. واولى هذه الاسرار بالحفظ والرعاية. اسرار الزوجية الزوجين والسفهاء يفكرون بما يقع بينهم وبين اهلهم من امور وهي والله

غاية الوقاحة - [00:13:49](#)

ضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه مثلا شنيعا فعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجال والنساء قعود عنده. فقال - [00:14:19](#)

لعل رجلا يقول ما فعل باهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت من زوجها فارم القوم ويروى فازم القوم اي سكتوا وجليل فقلت اي والله يا رسول الله انهم ليفعلون وانهم ليفعلن. قال فلا تفعلوا فانما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطان - [00:14:39](#)

فغشيها والناس ينظرون. اخرجه احمد وابو داود والحديث صحيح ان الامانة ايها المؤمنون فضيلة ضخمة لا يستطيع حملها الرجال المهازيل. قال الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - [00:15:07](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فمن غلبه الجهل والظلم خان الامانة. فنافق واشرك فحق عليه عذاب الله ولم ينجو الا اهل الامانة والايمان ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله -

[00:15:35](#)

فهو غفورا رحيمًا. فاستغفروا الله من ذنوبكم. وسلوه الاعانة على اداء امانتكم. انه سميع قريب مجيب الدعاء الحمد لله الحمد لله ملاذ عباده الموحدين وامان عباده الخائفين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:16:01](#)

له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صادق الوعد الامين صلى الله عليه. وعلى ال بيته وصحابته وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فان الودائع التي تدفع البنا لنحفظها حينًا - [00:16:46](#)

ثم نردها الى اصحابها اذا طلبوها هي من الامانات التي نسأل عنها. وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهم بالهجرة وعنده ودائع قريش استخلف عليها ابن عمه علي ابن ابي طالب رضي - [00:17:08](#)

الله عنه لردها واصحاب هذه الودائع هم الذين ادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضايقوا واستفزوه من الارض واخرجوه من مكة بل هموا بقتله لكن الشريف لا يستطع مع الصغار وذو الامانة امين وكفى - [00:17:28](#)

قال ميمون ابن مهران رحمه الله ثلاث يؤدين الى البر والفاجر. الامانة والعهد وصلة الرحم اما اعتبار الوديعة غنيمة باردة فهو ضرب من السرقة الفاجرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا - [00:17:53](#)

امانة قال يؤتى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال ادي امانته. فيقول اي ربي كيف وقد ذهب الدنيا قال فيقال انطلقوا به الى الهاوية. وتمثل له امانته كهيتها يوم دفعت اليه. فيراها - [00:18:17](#)

يعرفها فيهوي في اثرها حتى يدركها. فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج عن منكبيه فهو يهوي في اثرها ابد الابد. ثم قال رضي الله عنه الصلاة امانة. والوضوء - [00:18:39](#)

وما والوزن امانة والكيل امانة واشياء عددها قال واشد ذلك الودائع. قال قوي فاتيت البراء بن عازب رضي الله عنه فقلت الا ترى الى

ما قال ابن مسعود؟ قال كذا؟ قال البراء صدق - [00:18:59](#)

اما سمعت الله يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. ثم صلوا وسلموا على الهادي البشير - [00:19:19](#)

والسراج المنير في هذا اليوم العظيم المبارك. فقد قال ربكم ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة - [00:19:39](#)

اكثروا من الصلاة علي فيه. اللهم صلي وسلم وبارك على عهدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن ال بيته وصحابته تابعين اللهم ارض عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا ذا الجلال - [00:19:59](#)

اللهم ارني الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم انا نسألك من الخير لكل ذي عاجبه واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك يا ربي من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا - [00:20:21](#)

امنه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الخير والهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اعنا على الامانة كلها يا حي يا قيوم واجعلنا من اهلها البراء ذممهم من كل تبعة يسأل عنها يوم نلقاه. بفضلك وكرمك - [00:20:41](#)

يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. وارحمهم كما ربونا صغارا. واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل كم من فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امر - [00:21:01](#)

خادم الحرمين وولي عهده بكل خير وهدى وسداد ورشاد. اصلح يا رب لهم النية والبطانة والقول والعمل يا حي يا قيوم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:21:21](#)

ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:21:41](#)